

أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) في تنمية
مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم
النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول
الثانوي

إعداد
شريفة الوادعي
مشرفة تربوية
ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة

أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الشبه تجريبي، حيث تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين المجموعة التجريبية عددهن (٣٠) طالبة، والمجموعة الضابطة عددهن (٣٠) طالبة، وأعدت الباحثة اختبار التفكير الناقد في المفاهيم النحوية باللغة العربية بوحدة "النحوية" من منهج المستوى الأول الثانوي، وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات (الاستنتاج، والاستدلال، والتفسير، والتقييم)، وكذلك في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وأثر استخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الأول الثانوي كان عاليًا، وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The research aims to identify the impact of the use of the five-learning course on critical thinking in the teaching of grammatical concepts in the Arab language development among students first grade secondary. And to achieve this goal , use semi-experimental method. Find where the sample consisted of 60 students. It has been divided into two groups: the experimental group of (30) students. And a control group of (30) students. The researcher prepared a test of critical thinking in the grammatical concepts in Arabic. Unity "grammatical" from the book of the first grade secondary. The research has come to the results of the most important: the presence of statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of students in the experimental and control groups in the post application to test critical thinking when Skills (conclusion and reasoning , interpretation , and calendar) , as well as in the test as a whole for the experimental group and the impact of the use of five-year learning cycle (5E's) in the teaching of grammatical concepts in Arabic on the development of critical thinking among the first secondary students was high , and in the light of these results and

the researcher developed many of the recommendations and proposals.

مدخل إلى البحث:

مقدمة البحث:

تعد اللغة العربية أداة للتواصل المشترك بين أبناء الأمة العربية، فهي وسيلة التعبير عن أفكارهم بصورة منطوقة، أو مسموعة أو مكتوبة، أو مقروءة، حيث تمثل المرأة التي تعكس ثقافة المجتمع العربي وحياة أبنائه في كل الميادين، وقد حازت اللغة العربية مكانة كبيرة عندما تفضل الله عز وجل على العرب بجعل لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية، لأنها أقدر على الأداء وأطوع للاستيعاب والبيان.

وتترابط أنظمة اللغة العربية الفرعية فيما بينها سواء أكانت صوتية أم نحوية أم صرفية أم دلالية، إذ تعد لغة إنسانية نظامية، وتتشابك العلاقات القائمة فيما بينها لتكون كلاً من النظام اللغوي، ولكي يسيطر المتعلم من فنون اللغة الأربعة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة فعليه أن يكون مدرباً تدريباً كافياً على تطبيق قواعد النحو فيها، إذ إن للنحو منزلة عظيمة بين فروع اللغة العربية (الجوجو، ٢٠١١).

وتأتي أهمية النحو من كونه وسيلة لضبط الكلام وصحة التعبير، وفيه يدرك المتعلم مقاصد الكلام ويفهم ما يسمع أو يقرأ أو يكتب، أو يتحدث به فهمًا صحيحًا تستقيم معه المفاهيم، وتتضح به المعاني والأفكار لدى كل من المستمع، أو القارئ أو الكاتب، أو المتحدث، مما يحقق التواصل اللغوي بين المرسل متحدثاً أو كاتباً وبين المستقبل مستمعاً أو قارئاً، وتنبع أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها، فالفرد لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء أو يكتب كتابة صحيحة مؤثرة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة (عبابنة ونصر، ٢٠١١).

وأجمع عدد من الدراسات منها (العنزي، ٢٠٠٧؛ الهرف، ٢٠٠٨؛ الخرمانى، ٢٠١١) على أن دراسة القواعد والمفاهيم النحوية ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لتقويم اللسان عند الكلام، فتعلم المفاهيم النحوية يتطلب من المتعلم إدراك المفهوم النحوي إدراكاً صحيحاً ليتمكن من فهمه وتوظيفه في مواقف استخدام اللغة وإنتاجها.

ويتمثل أحد أهداف تدريس المفاهيم النحوية تعويد تفكير المتعلم على الأساليب المنطقية المنظمة والتعليل لما يتوصل إليه من أحكام أو نتائج لأنه في القواعد يتناول الألفاظ والمعاني المجردة ويدرك الفرق بين التراكيب ومفرداتها (العنزي، ٢٠٠٧)، ونظراً لذلك فإن تنمية التفكير لدى المتعلمين بوصفه حاجة ضرورية في مختلف المواد والمراحل الدراسية وخاصة في تعليم النحو، يحتل مكانة متميزة، كونه يعمل على تقويم السنة

المتعلمين ويعصمهم من الخطأ في النطق والكتابة، ويعودهم دقة الأساليب، وينمي ثورتهم اللغوية، ويصقل مواهبهم وأذواقهم (الدليمي وكامل، ٢٠٠٤).

وتحظى تنمية التفكير بأهمية كبيرة في الأوساط التربوية حيث أورد مركز التطوير التربوي (٢٠٠٤) "أنه من خلال تطلعات المشروع الشامل لتطوير المناهج لإدخال مهارات التفكير في المناهج الدراسية عام ٢٠٠٠م، تبنت وزارة التربية والتعليم متمثلة في وحدة التطوير التربوي (برنامج تنمية مهارات التفكير) ليكون منطلقاً منهجياً لتعزيز مهارات التفكير في المناهج وطرق التدريس" (ص. ٧).

وسعت المملكة العربية السعودية إلى تحقيق ذلك من خلال تضمين سياسة التعليم عدد من الأهداف التي أكدت على الاهتمام بتعليم المواطنين وتنمية مهارات التفكير لديهم، فقد جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية "تشجيع وتنمية البحث ومهارات التفكير لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها وتوجيهها سليماً" (وزارة المعارف، ١٤٣٤هـ، ص. ١٣).

ويعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير الذي من خلاله يمكن استخدام قواعد الاستدلال المنطقي مع الحرص على تجنب الأخطاء الشائعة في الحكم ويعتمد هذا التفكير في الغالب على التحليل والفرز والاختيار والاختبار لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة (بوقحوص، ٢٠٠٩).

وقد أولت الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً للتفكير الناقد وتضعه كهدف من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليه عمليتا التعليم والتعلم، وقد طورت برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطلبة على التفكير الناقد بشكل خاص من خلال تدريس المواد الدراسية المنهجية، وتقتصر أساليب وإجراءات يمكن للمعلم أن يتبعها في تدريس التفكير الناقد، إذ أن قدرات التفكير الناقد لا يمكن أن تنمو دون مساعدة خلال مسيرة المادة الدراسية، كما أنها لن تنشأ من مجرد استماع الطلاب إلى معلمهم، أو قراءتهم للنصوص، أو أخذ الامتحانات (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣).

ويرى لذلك الخالدي (٢٠٠٦) ضرورة استخدام الأساليب التدريسية التي من خلالها يصبح المتعلمون مفكرون ناقدون، ذلك لأن التفكير الناقد يساعد على التعقل والمرونة والموضوعية في مواجهة المواقف والمشكلات، مما يساعد على حلها ومعالجتها علاجاً سليماً، وعدم قبول أي معلومة دون تحرر واكتشاف. وحيث أن طرائق التدريس هي اللبنة الأولى في إنشاء أجيال لديهم التميز والإبداع خاصة في المفاهيم النحوية في اللغة العربية كونها لغة كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، فإن الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية من أهم الأساليب التي تركز على الدور الإيجابي للطلاب

أثناء عملية التعلم من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة العلمية المتنوعة (الميهي، ٢٠٠٣).

ويتفق لذلك الكثير من التربويين وخاصة المعلمين على أن النظرية البنائية تمثل مرجعاً وإطاراً يحتكمون إليه ويأخذون به من أجل الارتقاء بأساليب وطرق التدريس بحيث تعطي مدى أوسع من التحرك بدلاً من طرق التدريس التي يصعب عليهم تنفيذها بسبب عوامل متعددة مثل المناهج والبيئة الخارجية (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣).

وتعتمد النظرية البنائية "على الفكرة التي ترى أن الطالب يبني معرفته بنفسه لذلك لم يعد المعلم في الصف البنائي ناقلاً للمعرفة، بل ميسراً لعملية التعلم لذا عليه أن يضع في ذهنه أن بناء المعرفة مختلف لدى الطلبة المتعلمين لاختلاف المعرفة السابقة والاهتمام ودرجة المشاركة" (زيتون، ٢٠٠٧، ص. ٢٤).

وتعد دورة التعلم الخماسية (5E's) تطبيقاً تربوياً وترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية في النمو المعرفي حيث أنها تمثل نموذجاً تعليمياً يستخدمه المعلم مع الطلبة بهدف أن يبني الطالب معرفته بنفسه، وتعتمد دورة التعلم الخماسية (5E's) على خمس مراحل وهي (الإثارة - الاستكشاف - التفسير - التوسيع - التقويم) (عوض الله، ٢٠١٢).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام دورة التعلم في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية منها دراسة أحمد (٢٠١٠) التي كشفت عن أثر دورة تعلم الخماسية في تدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة الخرماني (٢٠١١) التي أثبتت فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوها، ودراسة عابنة ونصر (٢٠١١) أكدت على أثر استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

وعلى الرغم من أهمية التفكير الناقد، إلا أن بعض من الدراسات قد بينت الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في بعض المواد الدراسية، ومن هذه الدراسات، دراسة جنيفر وجفري (Jennifer & Jeffry, 2001) ودراسة الخضراء (٢٠٠٥)، ودراسة الشبول (٢٠٠٤)، ودراسة شطناوي (٢٠٠٧)، ودراسة النوايسه (٢٠٠٧) ويعزو الكثير من الباحثين ضعف الطلبة في التفكير، وفي التحصيل إلى طرق التدريس التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية؛ حيث يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس وابتعادهم عن استخدام الطرق المناسبة. (الزيادات، ٢٠٠٣)، وأظهرت الدراسات أيضاً بأن الطريقة التقليدية في التدريس، التي تقوم على أساس التلقين، وحشو أذهان الطلبة بالمعلومات تقلل من نسبة التحصيل لدى الطلبة (النايلسي، ١٩٩٥)

ومما سبق وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجود فاعلية لاستخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) في تحقيق العديد من أهداف التعلم، كما أن مراجعة الباحثة لهذه الدراسات كشفت عن عدم وجود أي دراسة تناولت أثر استخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) على تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية، مما جعله موضوعًا للبحث لتعرف أثر دورة التعلم الخماسية (5E's) البنائية على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

الإحساس بمشكلة البحث:

تشير العديد من الدراسات التي تناولت تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية إلى أنه يصعب على المتعلم استيعابها وفهمها إذا تم استخدام الطرق التقليدية في التدريس، والتي لا تدعم المشاركة الفاعلة للمتعلم في عملية التعلم لذلك اتفقت هذه الدراسات على ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة تزيد من فاعلية التدريس ومن هذه الدراسات (العنزي، ٢٠٠٧؛ الهرم، ٢٠٠٩). خاصة وأن هذه الاستراتيجيات والطرائق الحديثة تثري عملية التعليم وتجعلها أكثر فاعلية باعتبار أن عملية التعلم ليست عملية تلقين وإلقاء ولا حفظ واستظهار، وإنما هي تواصل فكري، ينبغي أن تقوم على التفكير الواعي الذي يؤدي إلى فقه الموضوع، وفهمه فهمًا عميقًا، وإدراك الغرض الذي يعمل من أجله، والغاية التي يرد أن يصل إليها فالهدف من تعليم النحو فهمه لتوظيفه في مواقف لغوية مختلفة (الدليمي والوائل، ٢٠٠٩). وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتيسير قواعد اللغة بعامة وقواعد النحو بخاصة، فإن الطلبة ما زالوا يشكون من صعوبة القواعد والمفاهيم النحوية وهذا ما لاحظته الباحثة من عملها في مجال الإشراف التربوي حيث تبين لها أن هناك تدني في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في المفاهيم النحوية باللغة العربية ناتج عن عوامل عدة لعل منها قصور طرائق التدريس المستخدمة من قبل معلمات المادة، بالوقت الذي أكدت فيه بعض الدراسات على أهمية تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية إذ أنه يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه من خلال توظيف التفكير لتحويل اكتساب المعرفة من عملية آلية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمعرفة وربط عناصرها بعضها ببعض (إبراهيم، ٢٠١٠؛ الحسامي، ٢٠١٢).

وتأكيدًا لذلك فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بهدف تعرّف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي، حيث أعدت اختبارًا للتفكير الناقد في الوحدة الأولى "النحوية"، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بإحدى المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم بمنطقة عسير، ويوضح الجدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جدول (١): النسب المئوية لنتائج الدراسات الاستطلاعية في اختبار التفكير الناقد

مستوى الطالبات					الدرجة النهائية (١)	عدد الطالبات
ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف		
$\leq 85\%$	$85\% < \leq 75\%$	$75\% < \leq 60\%$	$60\% < \leq 50\%$	$\leq 50\%$	%	
%	%	%	%	%		
-	5%	16%	25%	54%		20



شكل (١): مخطط بياني يبين نسبة مستوى الطالبات في اختبار التفكير الناقد

يتضح من الجدول (١)، والشكل (١) وجود تدنٍ في مستوى التفكير الناقد لدى الطالبات الصف الأول الثانوي، كما يتضح أنه لم تصل أي طالبة إلى مستوى الممتاز.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى مهارات التفكير الناقد في تعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي، الأمر الذي يستلزم معالجته من خلال استخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة النحو؟

هدف البحث:

تعرف أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة النحو.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال ما يلي:

- ١- يساهم في توجيه اهتمام القائمين في عملية بناء مناهج اللغة العربية وتطويرها بالمرحلة الثانوية، بإعادة صياغة مواضيع المنهج وفقاً لدورة التعلم الخماسية (5E's).
- ٢- يمكن الاستفادة من مواد المعالجة التجريبية المستخدمة في البحث في تطوير طرق واستراتيجيات تدريس النحو مما يعود بالإيجاب على المعلمين والطلاب.
- ٣- يمكن الاستفادة مما يسفر عنه البحث من نتائج في تطوير طرق واستراتيجيات تدريس النحو مما يعود بالإيجاب على المعلمين والطلاب.
- ٤- توضيح أهمية تنمية التفكير الناقد في تدريس اللغة العربية وخاصة المفاهيم النحوية حيث أنها تساعد الطلاب في جعلهم أكثر قدرة على فهم القواعد والمفاهيم النحوية والربط الصحيح بين أجزاء الكلام وتشخيص اللحن في الكلام.
- ٥- يفتح هذا البحث أمام الباحثين آفاقاً جديدة، لمواصلة حلقة البحث في دراسات أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- ١- عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي بالثانوية بلقيس من مدارس محافظة ظهران الجنوب، وتم اختيار المدرسة كونها المدرسة القريبة من مكان إقامة الباحثة وسهل ذلك على الباحثة تطبيق التجربة.
- ٢- وحدة "النحوية" المتضمنة في محتوى منهج المستوى الأول للغة العربية للصف الأول الثانوي، حيث تتضمن الوحدة العديد من الأنشطة التي تثير تساؤلات الطالبات والتي تحتاج لاستخدام دورة التعلم الخماسية (5E's).
- ٣- قياس أداء الطالبات لمهارات التفكير الناقد في وحدة "النحوية"، وهي: (التفسير، وتقويم المناقشات، والاستدلال، والاستنتاج)، وذلك لأنها المتوفرة في الوحدة.

مفاهيم البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

التفكير الناقد (Critical Thinking):

عرف القيسي (٢٠٠٦) التفكير الناقد على أنه "هو ذلك النوع من التفكير الذي يعتمد التمحيص الدقيق لكافة المقدمات والأدلة، ثم يستند إلى التدرج البطيء خطوة خطوة ويسترشد بالموضوعية إلى أقصى حد ممكن بهدف التوصل إلى نتائج سليمة تتصف بالصحة والثبات والصدق" (ص. ١٨٢).

مهارات التفكير الناقد:

عرف غباين مهارات التفكير الناقد (٢٠٠٤) بأنها: "عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات، مثل: مهارة تحديد المشكلة، وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص، أو تقييم الدليل، أو الادعاء" (ص. ١٩).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا مهارات التفكير الناقد بأنها قدرات عقلية تقوم بها طالبات الصف الأول الثانوي في أثناء أداء المهام والأنشطة في دروس النحو، المتضمنة في وحدة "النحوية" في اللغة العربية؛ بهدف تحليل دقيق للمعلومات، من أجل الحكم على دقتها وقيمتها الحقيقية، وهذه القدرات هي (التفسير، تقويم المناقشات، الاستدلال، الاستنتاج).

دورة التعلم الخماسية (5E's):

يعرفها اللولو (٢٠١١) بأنها إجراءات "تعليمية تعليمية بنائية تتكون من خمس خطوات إجرائية هي الاشتراك والاستكشاف والتفسير والتوسيع والتقويم تستخدمها معلمة العلوم لمساعدة الطالبة للتفاعل مع المواقف التعليمية" (ص. ٦).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها إحدى الأساليب التعليمية البنائية يتم تنفيذها وفق خمس خطوات إجرائية هي الاشتراك والاستكشاف والتفسير والتوسيع والتقويم تمارس فيها طالبات الصف الأول الثانوي دورًا إيجابيًا أثناء المواقف التعليمية خلال التفاعل النشط بين المعلمة والطالبات اعتمادًا على الأنشطة التربوية المعدة في دروس النحو بوحدة "النحوية" بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد.

الإطار النظري:

المحور الأول: التفكير الناقد:

يُعد التفكير الناقد أحد أهم أنواع مستويات التفكير العليا حيث أنه يجعل الإنسان ينظر إلى المشكلات نظرةً دقيقةً، تساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة حيالها، ولذلك فإن الاهتمام بهذا النوع من التفكير ينبغي أن يكون أحد أهداف العملية التعليمية في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية لما له من دور أساسي في توسيع مدارك المتعلمين وجعلهم ينظرون إلى المفاهيم النحوية بصورة مختلفة بدقة وتمعن أكبر مما يسهل عليهم استخدامها بشكل أفضل على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة، ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها.

أهمية تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية:

يذكر إبراهيم (٢٠١٠) أن التفكير الناقد يساهم في توضيح المصطلحات النحوية لمادة الدرس وإدراك العلاقات بين تلك المصطلحات وسماتها، لأن إدراك مدلولات المفهوم النحوي هي الخطوة الأولى للتطبيق والتقييم، ففي القواعد إذا ما أحسن تعليمها وتعلمها تمكن الطلبة أن يصوغوا استنتاجات تترتب بالضرورة المنطقية على المقدمات، وإن يفكروا بشكل سليم وأن يميزوا التعاريف والمفاهيم التي يتعرضون لها، لأن اكتساب المفاهيم من خلال توليد المعاني يجعل التعلم فعلاً ذا معنى للطلاب ويجعل المعرفة نشطة يمكن تطبيقها في مواقف جديدة أكثر صعوبة، وبالتالي فإن التفكير الناقد يلعب دوراً مهماً في ذلك إذا أهميته تنضح من خلال ما ذكره صقر (٢٠٠٥) بأنه:

- ١- يساعد المتعلم الذي لديه قدرة على نقد الأفكار الناتجة، والحلول المقترحة لحل المشكلة، لتقديمها بشكل أقرب إلى المنطق.
- ٢- يسهل على المتعلم نقد المعلومات المتاحة بصورة دقيقة، ومن ثم التوصل إلى المعلومات الصحيحة لتوظيفها بشكل أفضل.
- ٣- يساهم في صقل مهارات المتعلم الذي لديه قدرة على تحليل الموضوعات الخاصة، لتقديم تحليلاً دقيقاً ليسهل الوصول إلى نتائج سليمة.
- ٤- يكسب المتعلم النظرة العقلية الناقدة، التي تحميه من الانحراف في توجهاته الثقافية والعلمية والفكري، إلى ما يناقذ الواقع من تيارات وأفكار وثقافات منتشرة في المجتمعات والتي يتعرض لها في حياته.
- ٥- تزويد المتعلم بالقدرة على مواجهة المستجدات البيولوجية، وتكوينها بشكل سليم لمساعدته على اتخاذ القرارات السليمة بشأنها.

مهارات التفكير الناقد:

ذكر غباين (٢٠٠٤) في أن مهارات التفكير الناقد يمكن تصنيفها إلى:

- ١- مهارة معرفة الافتراضات: هي قدرة العقل على صياغة الافتراضات كحل للمشكلة المطروحة.
 - ٢- مهارة الاستنتاج: هي قدرة العقل على استخدام المعارف، تبعًا للافتراضات المطروحة لحل المشكلة، للتحقق من مدى صحتها.
 - ٣- تقويم المناقشات: هي قدرة العقل على تحليل النتائج واستخلاص نقاط القوة والضعف للوصول إلى المبررات التي أدت إلى هذه النتائج بصورة يقبلها العقل.
 - ٤- مهارة التفسير: هي قدرة العقل على استخلاص الأسباب التي أدت إلى نتيجة معينة من حقائق مفترضة بشكل منطقي.
 - ٥- مهارة الاستنباط: هي قدرة العقل على استخلاص العلاقة بين حقائق معينة، واستخدام ذلك في الحكم على النتائج ومدى قربها أو بعدها عن هذه الحقائق.
- دور المعلم في تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية:

للمعلم دور بالغ الأهمية في تعليم التفكير الناقد وتنمية مهاراته لدى الطلاب في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية؛ فعناصر المنهج المقرر تدريسه لهذه المفاهيم إذا تم إعدادها بحيث تنمي القدرة على التفكير الناقد، فإن تلك القدرة لن تُنمي إلا إذا كان المعلم مدربًا ومعدًا إعدادًا جيدًا لتنفيذ وممارسة تلك العناصر، وإذا توفر مناخٌ صفّي يشجع الطلاب على التفكير الجيد، وتمكّن المعلم من استخدام إستراتيجيات تعليمية تُفعل دور الطالب وتستثير تفكيره.

وأشار الحارثي (٢٠٠٦) وإلى بعض الأمور التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار في تنمية التفكير الناقد وهي:

- ١- توحيد المفردات المستخدمة أثناء إعطاء الدروس المتعلقة بتنمية التفكير الناقد.
- ٢- تفعيل دور الطلاب في تفسير الأحداث، وتحليل المواقف، واتخاذ القرارات، ووضع الحلول للمشكلات المطروحة.
- ٣- إتاحة فرصة للمناقشات والمجادلات المنظمة داخل الدرس، بأساليب مختلفة تثير لدى الطلاب المناقشات ومواجهات وإبداء الآراء حول موضوع معين.
- ٤- تحفيز الطلاب لحل مشكلات بأكثر من طريقة، وبطرح أكثر من احتمال، وبالاعتماد على أكثر من مصدر لجمع المعلومات المطلوبة.

٥- تنمية بعض المهارات المتعلقة بالتفكير الناقد لدى الطلاب مثل: التيقظ والانتباه والتدقيق والملاحظة.

٦- طرح أسئلة على الطلاب يكون لها أكثر من إجابة صحيحة.

٧- مساعدة الطلاب في تحليل بعض المعلومات والبيانات، من حيث مستوى الدقة، والموضوعية، والمنطق، ودرجة اتساقها مع الحقائق السائدة في المجتمع.

ومن الأدوار التي يقوم بها المعلم كي يسهل عملية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ما أشارت إليه العظمة (٢٠٠٧) فيما يلي:

١- المعلم مخطِّط لعملية التعليم: حيث ينظم أهداف الأداء، وعينات الأسئلة، والمواد التعليمية، والنشاطات التي من شأنها أن تحدد أهداف التعليم، ووسائل تحقيقها.

٢- المعلم مشكل للمناخ الصفي المبني على المشاركة الديمقراطية، والتعبير عن الرأي، والاكتشاف الحر، والتعاون، والدعم، والثقة بالنفس، والتحفيز.

٣- المعلم مبادر: وذلك عن طريق استخدام أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلاب بفاعلية.

٤- المعلم محافظ على التواصل: من خلال استخدام مواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز الطلاب.

٥- المعلم مصدر للمعرفة: إذ يقوم بإعداد المعلومات، وتوفير الأجهزة، والمواد اللازمة التي تساعد الطلاب في الوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم وتكوينها.

٦- المعلم يقوم بدور المسائر: وذلك من خلال طرح أسئلة عميقة متفحصة، تتطلب تبريراً أو دعماً لأفكارهم وفرضياتهم واستنتاجاتهم التي توصلوا إليها.

٧- المعلم يقوم بدور القدوة: بتقديم السلوك الذي يبيّن أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته، مبدع، متعاطف، منهمك بحيوية.

ولمعلمة اللغة العربية دورٌ أساسيٌّ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالباتها عند تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية؛ وذلك بتوفير بيئة صافية مشجعة على النقاش وإبداء الآراء وطرح الأسئلة، وتحليل الحقائق والنظريات والتعميمات، والتأمل في المواقف المتعلقة بمشكلات النحوية، وتقويم الحلول المقترحة. وينبغي للمعلمة أن تشجع طالباتها على المبادرة والاستقلال واتخاذ القرارات. وبما أن التفكير الناقد محكوم بقواعد منطقية وقائم على أسس موضوعية، إذاً يجب على المعلمة أن تنمي قدرات التفكير المنطقي لدى طالباتها، وتشجعهنَّ على محاكمة المواقف على أسس موضوعية ومنطقية.

المحور الثاني: دورة التعلم الخماسية (5E's):

النظرية البنائية:

يعرف الوهر (٢٠٠٢) النظرية البنائية بأنها "نظرية تقوم على اعتبار أن التعليم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المعلم إلى المتعلم وإنما عن طريق بناء المتعلم معنى ما يتعلمه بنفسه بناءً على خبراته ومعرفته السابقة" (ص. ١٠٦).

ويرى زيتون وزيتون (٢٠٠٣) أن "البنائية تنظر للمعرفة على أنها وسيلة، فالمعرفة تكون جيدة طالما تؤدي إلى تيسير أمور الفرد معرفياً عند تعامله مع عالمه المحس" (ص. ٣٥).

ويذكر عوض الله (٢٠١٢) أن النظرية البنائية يمكن أن يبني فيها المتعلم بنفسه بناءً على خبراته السابقة ومعارفه الحالية، ودور المعلم يكون فيها ميسراً ومساعداً على بناء المعنى، ويكون فيها دور الطالب نشطاً وفعالاً، ويحدث فيها التفاعل مع الاقتران والبيئة، وبالتالي يرى أن النظرية البنائية هي فلسفة تربوية في التعليم يكون فيها المتعلم معرفته بنفسه اعتماداً على خبراته السابقة ومعرفته الحالية بشكل فردي أو جمعي يحدث فيه التفاعل النشط مع الأقران ويتدخل فيها المعلم كميسراً للتعليم عند الحاجة.

دورة التعلم الخماسية (5E's) (نموذج التعلم البنائي من منظور "تروبرج وبايبي"):

ذكر الزيتون والزيتون (٢٠٠٣) أن كلاً من "تروبرج وبايبي" طوراً نموذجاً تدريسيًا بنائياً يسمى بالمرحلة الخمس المبتدئة بحرف "E"، "Five E. S" وتتمثل المراحل الخمس في:

١- الاشتراك: وفي هذه المرحلة يواجه المعلم الطلاب حيث يقومون بتحديد المهام التعليمية، وضع الروابط بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية المرتبطة بالموضوع، وهنا يعمل المعلم على إثارة اهتمامهم وإدماجهم. وهناك طرق كثيرة للوصول بالطلاب لمرحلة المشاركة في الموضوع منها: طرح الأسئلة، وتحديد المشكلات، وتقديم أحداث مثيرة، وتمثيل موقف مشكل.

٢- الاستكشاف: وفي هذه المرحلة يكون لدى المتعلمين الفرصة للتعامل المباشر مع الظواهر والمواد، وعندما يتعاملون مع هذه الأنشطة فإنهم يكونون خبرة خاصة بالظاهرة، وكذلك عندما يعمل المتعلمون في ظل فرق عمل فإنهم يبنون قاعدة خبرة مشتركة تساعدهم في عملية المشاركة والاتصال، وينصب دور المعلم على تزويد الطلاب بالمواد وتوجيه اهتماماتهم واستساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف.

٣- التفسير: وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة المجردة التي مر بها في شكل قابل للنقل، وتوفر اللغة دافعية لصياغة الأحداث في صورة منطقية، وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم، وعند العمل في مجموعات فإن المتعلمين يأخذون على عاتقهم مهمة تعليم بعضهم البعض على كل المستويات: سواء الفهم أو عرض الملاحظات، والأفكار، والأسئلة والافتراضيات.

٤- التوسع: حيث يوسع الطلاب المفاهيم التي تعلموها ويربطونها بالمفاهيم السابقة لديهم ويطبّقون فهمهم على العالم الواقعي من حولهم.

٥- التقويم: وهو عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للموضوع، ويستخدم التقويم أو التقييم خلال أي مرحلة من المراحل العملية التعليمية، ومن الأدوات التي تساعد كثيرًا في عملية التشخيص: التوقعات المسبقة والتي توضع عند تصميم الدرس، وملاحظات المعلم من خلال قوائم المراجعة، وقابلات الطلاب، وسجلات تقييم أدائهم، والمشروعات، ومنتجات التعلم القائم على حل المشكلة والتقدير المتضمنة، وغيرها من الشواهد الملموسة.

ويوضح الشكل (٢) المراحل الخمس لدورة التعلم الخماسي (من تصميم الباحثة):



شكل (٢): مراحل دورة التعلم الخماسية

المبادئ الأساسية لدورة التعلم الخماسية (5E's):

ذكر كل من (الأمين ، ٢٠٠١؛ زيتون، ٢٠٠٣؛ خطابية، ٢٠٠٥) أن دورة التعلم الخماسي تستند إلى عدة أسس من نظرية بياجه في البناء المعرفي، ومنها:

١- أن استخدام الحواس يزيد من تفاعل الطالب في الموقف التعليمي، وذلك ن خلال التجربة والتفاعل، والمناقشة وتطرح التساؤلات، وإبداء الأفكار التي يمكن أن تكون صائبة ويمكن أن تكون خاطئة، مما يسهل على كل من المعلم والمتعلم تحقيق أهداف التعلم.

٢- يضع المعلم للأسئلة تنمي القدرات المختلفة لدى الطلاب، منها التذكر والتطبيق والتحليل التقويم والاستنتاج والاستنباط وغيرها من القدرات.

٣- استخدام مواقف تعليمية تحفز التفكير لدى الطلاب يعد أمرًا ضروريًا لما له من أثر في دفعه إلى الاستمرار بالتعلم.

٤- الربط بين الخبرات التي تعلمها الطالب من خلال دورة التعلم الخماسي، بالمواقف الحياتية المختلفة.

٥- وضع الطالب في مواقف تعليمية تطرح مشكلة تحتاج إلى حل يثير لديه الدافع للبحث عن حل لهذه المشكلة، مستخدمًا في ذلك جميع المستلزمات التعليمية المتاحة له.

تخطيط التدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية وفقًا لدورة التعلم الخماسية (5E's):

تستطيع المعلمة اللغة العربية تطبيق دورة التعلم الخماسية في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية من خلال عدة خطوات وهي كما ذكرها أبو عطا (٢٠١٣):

١- صياغة الأهداف السلوكية التي يجب ان يتم تحقيقها.

٢- تنظم المعلمة المعلومات التي يراد تعلمها من خلال الدرس وذلك بتحليلها لها.

٣- تضع المعلمة الأنشطة والتدريبات التي سوف تقوم بتنفيذها بالدرس وفق مراحل دورة التعلم الخماسية، مع الأخذ بعين الاعتبار خبرات الطالبة السابقة، والإمكانات المادية المتوفرة.

٤- تستخدم المعلمة أثناء الدرس الوسائط المتعددة وتوظيفها بشكل صحيح من خلال مراحل الدرس.

٥- تضع المعلمة عدة اسئلة ضمن التقويم التكويني والتقويم الختامي للدرس بأساليب مختلفة يمكن أن تثير انتباه الطالبة، تدفعها إلى المشاركة.

دور معلمة اللغة العربية في دورة التعلم الخماسية (5E's):

تقوم معلمة عند تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية باستخدام دورة التعلم الخماسي بعدة أمور يمكن أن يكون لها أثر فعال في انجاح عملية التعليم وتحقيق الأهداف وقد تم استخلاصها من خلال الاطلاع على عدة دراسات سابقة منها (عوض الله، ٢٠١٢؛ أبو عطا، ٢٠١٣) وهي كما يلي:

أولاً: قبل تنفيذ الدرس:

- ١- إعداد الدرس وفقاً لمراحل التعلم الخماسي، تستطيع المعلمة من خلالها تنفيذ الدرس بطريقة صحيحة.
- ٢- عمل الأنشطة اللازمة والتي يتم تنفيذها خلال مراحل الدرس، والتي تكون مرتبطة بأهداف الدرس.
- ٣- تجهيز الأدوات والتجهيزات الضرورية التي سوف تستخدمها المعلمة أثناء الأنشطة المخصصة للدرس.
- ٤- تقسيم الطالبات إلى مجموعات، حسب عددهن والإمكانات المتوفرة لكل مجموعة من المجموعات، من أدوات وتجهيزات.
- ٥- وضع الأسئلة التقويمية التكوينية والختامية التي سيتم تطبيقها أثناء تنفيذ الدرس.

ثانياً: أثناء تنفيذ الدرس:

- ١- تبدأ المعلمة بتنفيذ الدرس وفق المراحل الخمسة وفق ما أعدها مسبقاً.
- ٢- تنفيذ الأنشطة والتدريبات المعدة للدرس وذلك من خلال توزيع المسلمات الضرورية لذلك وإجراء التنفيذ للنشاط.
- ٣- متابعة الطالبات أثناء التنفيذ وتقديم التوجيهات اللازمة لذلك.
- ٤- عمل تعزيزيات في نهاية كل نشاط ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها تبعاً لكل مرحلة.
- ٥- استخدام الوسائط المتعددة في عملية التدريس يزيد من جذب الطالبة للدرس.
- ٦- إجراء التقويم التكويني تبعاً لكل مرحلة من مراحل الدرس.

ثالثاً: في نهاية الدرس:

- ١- تقدم المعلمة ملخص لما تم تعلمه أثناء الدرس.
- ٢- تنفذ المعلمة التقويم الختامي للدرس لكي يتأكد من مدى استيعاب الطالبات لما تم طرحه خلال تنفيذ الدرس.

البحوث والدراسات السابقة:

أولاً: عرض البحوث والدراسات السابقة:

المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية:

أجرى إبراهيم (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث تكونت عينة البحث من (٦٥) طالبة في إعدادية قرطبة للبنات في مدينة الموصل والتي تم اختيارها عشوائيًا، توزعت على مجموعتين (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة، واعتمد الباحث بعضًا من مهارات التفكير الناقد المتلائمة مع تدريس مادة النحو، وأعد اختبارًا موضوعيًا لقياس اكتساب المفاهيم النحوية، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية.

وأجرى الحسامي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى استقصاء استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية في محافظة تعز، وتكونت عينة الدراسة من مدرسو اللغة العربية في أربع مدارس ثانوية تابعة لإدارة التربية والتعليم بمديرية شرعب الرونة بمحافظة تعز والذين يدرسون الصف الثالث الثانوي وعددهم (٤)، واستخدم المنهج الإجمالي الميداني "البحث النوعي"، وقام الباحث باستخدام بطاقة الملاحظة من خلال ملاحظة المعلمين وهم يقومون بتدريس المفاهيم النحوية ورصد استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمونها في تدريسهم للمفاهيم في الصف الثالث الثانوي، وقد توصل الباحث إلى أن استراتيجيات التفسير وتقديم الحجج لا يستخدمها المعلمون في تدريس المفاهيم النحوية، واستراتيجية الاستقراء في تدريس المفاهيم النحوية لا تستخدم إلا من بعض المدرسين، ولا يوجد اهتمام وتركيز على مهارات التفكير الناقد من قبل معلمي اللغة العربية عند تدريسهم للمفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي.

المحور الثاني: البحوث والدراسات السابقة التي تناولت دورة التعلم في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية:

أجرى أحمد (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر دورة لتعلم الخماسية في تدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث لتحقيق هدف الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعد

الباحث اختبارين الأول لقياس التحصيل والآخر لقياس التفكير الاستدلالي، طبقهما قبلًا وبعديًا، وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل عند مستويي الفهم، والتطبيق، وكذلك تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي بقسميه: الاستقرائي والاستنباطي.

وأجرى الخرمانى (٢٠١١) هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوها في مكة المكرمة. واعتمد الباحث المنهج الشبه تجريبي لتحقيق هذا الهدف حيث تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أعد الباحث قائمة من المهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وشرع في تطبيقها على عينة الدراسة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصل الباحث إلى نتائج من أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للمهارات النحوية المستهدفة عند مستويات (التعرف) بعد ضبط الأداء القبلي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للمهارات النحوية المستهدفة عند مستويات (الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتصويب) بعد ضبط التحصيل القبلي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاتجاه نحو الاستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية.

وأجرى كل من عابنة ونصر (٢٠١١) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة، واستخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة البحث من مجموعتين أحدهما تجريبية وتضم (٤٠) طالبًا وطالبة، وضابطة وتضم (٤٠) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثان اختبارًا موضوعيًا لقياس اكتساب المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الفعلية (الفعل، الفاعل، والمفعول به). وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية يعزى لأثر إستراتيجية التدريس لصالح استراتيجية دورة التعلم، وعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية يعزى لأثر متغيري الجنس والتفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

ثانيًا: التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

• أوجه الشبه بين البحث الحالي والبحوث والدراسات السابقة:

١- تناولت بعض الدراسات السابقة التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية، مثل دراسات كل من (إبراهيم، ٢٠١٠؛ الحسامي، ٢٠١٢).

- ٢- تناولت بعض الدراسات السابقة دورة التعلم بتدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية، مثل دراسات كل من (أحمد، ٢٠١٠؛ الخرمانى، ٢٠١١؛ عباينة ونصر، ٢٠١١).
- ٣- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي ماعدا دراسة الحسامي (٢٠١٢) فقد استخدمت المنهج الإجرائي الميداني للبحث النوعي لتحقيق أهدافها.
- ٤- تكونت عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية في دراسة الحسامي (٢٠١٢)، وبذلك فقد اتفقت مع البحث الحالي.

● أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- ١- تكونت عينة البحث في أغلب الدراسات السابقة من طلاب المرحلة المتوسطة مثل دراسات كل من (أحمد، ٢٠١٠؛ الخرمانى، ٢٠١١؛ عباينة ونصر، ٢٠١١)، وتكونت عينة البحث في دراسة إبراهيم (٢٠١٠) من طالبات الصف الرابع العلمي.
- ٢- تصميم الأدوات في كل دراسة من الدراسات السابقة يتبع لأهداف كل دراسة.
- ٣- يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (SE's) على تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وبذلك فهو يختلف عن جميع الدراسات السابقة بدراسة أثر المتغير المستقل وهو (دورة التعلم الخماسي SE's) على المتغير التابع وهو (تنمية التفكير الناقد).

أوجه الاستفادة:

١. استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري له.
٢. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بعض الإجراءات المنهجية وتفسير النتائج ومناقشتها.
٣. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الاسترشاد بما ورد بها من مراجع.

ثالثاً: فرض البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من الفرض التالي وهو:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد (التفسير المنطقي، تقويم المناقشات، الاستدلال، الاستنتاج) بالتطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي الذي يأخذ بتصميم مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة؛ للتعرف على أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) على تنمية التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول الثانوي المسجلات انتظامًا في المدارس الحكومية، بمدينة ظهران الجنوب للعام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨هـ، في الفصل الأول.

عينة البحث:

اقتصر البحث على عينة مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في ثانوية بلقيس بمحافظة ظهران الجنوب، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٠) طالبة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وفيما يلي يتم توضيح ضبط خصائص عينة البحث:

١- العمر الزمني للطالبات: اتضح للباحثة من خلال الرجوع إلى سجلات الطالبات الرسمية بالمدرسة، أن العمر الزمني للطالبات يتراوح ما بين (١٥-١٦) سنة، ولذلك فهن متقاربات بالعمر، بمتوسط عمري (١٥,٥)، مما يؤكد أن هناك تجانس بين أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي: حرصت الباحثة على اختيار عينة الدراسة من إدارة تعليمية واحدة، وفي مدرسة واحدة بما يعني أنها من أحياء متقاربة، بما يضمن توافر التجانس بين مجموعتي الدراسة في المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

٣- النوع: تكونت عينة البحث من الطالبات الإناث، إتباعاً للنظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية الذي لا يقر دمج الجنسين (الذكر، والإناث) في مدرسة واحدة.

٤- توزيع عينة البحث على مجموعتين التجريبية والضابطة، تم اختيار مجموعتين متساويتين من حيث العدد، حيث بلغ عدد كل منها (٣٠) طالبة، والجدول (٢) يبين توزيع العينة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٢): توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المدرسة	عدد الطالبات
التجريبية	ثانوية بلقيس	٣٠
الضابطة	ثانوية بلقيس	٣٠
المجموع		٦٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي

٥- التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي قامت الباحثة بطلب درجات الطالبات في مادة اللغة العربية من معلمة المادة وذلك لتأكد من تكافؤ المجموعتين، ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وكذلك قيمة (ت)، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لاختبار التحصيل في اللغة العربية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٤,٣٣	٣,٣٧	١,٠٧	٠,١٨ غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٥,٤٠	٤,٣١		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما في هذا المتغير قبل بدء التجربة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة اختبار التفكير الناقد لمعرفة مستوى إتقان الطالبات في الصف الأول الثانوي لمهارات التفكير الناقد في المفاهيم النحوية. وتم إعداد الاختبار من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى:

- قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث التجريبية في وحدة "النحوية".

٢- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: تم تحديد المهارات التي يقيسها اختبار مهارات التفكير الناقد، من خلال الرجوع إلى الإطار النظري للبحث، والبحوث والدراسات

- والسابقة التي تناولت مهارات التفكير الناقد في المفاهيم النحوية باللغة العربية، واختيار المهارات الأربعة التالية نظرًا لشمولها وملاءمتها لطبيعة التفكير في المفاهيم النحوية باللغة العربية، وتناسبها مع محتوى وحدة "النحوية"، وهي كالتالي:
- مهارة الاستنتاج: تساعد هذه المهارة على اكتساب المتعلم كثير من المعلومات عن المشكلة المطروحة، مما يسهل عليه القدرة على تحليل العلاقة بين الأشياء وبحث العلاقات بينها، وتتجه هذه المهارة من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الأجزاء للوصول إلى نتيجة غائبة أو غير واضحة.
 - مهارة تقويم المناقشات (الحكم): وهي مهارة تساعد المتعلم بتحديد نقاط القوة والضعف عند الحكم على قضية معينة، وذلك بهدف إعطاء تبريرات، والوصول إلى نتيجة في الدلائل المتاحة، وفي ضوء المنطق الذي يستوعبه العقل.
 - مهارة التفسير المنطقي: وهي مهارة تساعد المتعلم في إعطاء التبريرات، أو التفسيرات المنطقية للمشكلة، والوصول إلى الاستنتاج المبرر في ضوء الحقائق المنطقية التي يتقبلها العقل، والغرض من هذه العملية إثراء المتعلم بالخبرات المتنوعة.
 - مهارة الاستدلال: وتساوم هذه المهارة في استنباط الأفكار الجديدة بناءً على المعرفة السابقة أو المعطيات الحالية، وبالتالي يستطيع المتعلم الربط بين الحقائق الواقعية بنماذج أو حقائق أخرى، وذلك إما بغرض التأكد من أنها مشتقة من الوقائع أو بغرض النظر في صحتها.
- ٣- إعداد الصورة الأولية للاختبار: لقياس مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي روعي في كتابة الفقرات تناسبها مع مستوى الطالبات وخبرتهن السابقة؛ حيث وضعت فقرات اختبارية ضمن أربع مهارات للتفكير الناقد، وهي: (التفسير - تقويم - الاستنتاج - الاستدلال) بطريقة تختلف عن الأنشطة والتدريبات الموجودة بكتاب الطالبة والتي تعرض خلال الدروس، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٠) مفردة.
- ٤- ضبط صدق الاختبار: تم ضبط صدق الاختبار وفق أسلوب الصدق الظاهري؛ وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للغة العربية؛ وذلك للتأكد من: مدى صحة الصياغة العلمية لمفردات الاختبار، ومناسبة مفردات الاختبار للمهارة التي تقيسها، ووضوح مفردات الاختبار، و(إضافة/ تعديل/ حذف) بعض المفردات (إلى/ في/ من) الاختبار. وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، كتغيير صياغة بعض الأسئلة لترتبط بالمهارة التي وُضعت لقياسها، وتعديل بعض البدائل في الأسئلة، وحذف بعض

الأسئلة واستبدالها بأسئلة أخرى مناسبة، وبالتالي أصبح اختبار مهارات التفكير الناقد جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي.

٥- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، والجدول (٤) يوضح نتائج حساب معامل ثبات الاختبار:

جدول (٤): نتائج حساب معامل ثبات الاختبار

المهارة	التفسير	تقويم	الاستنتاج	الاستدلال	المهارات ككل
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٩١	٠,٧٣	٠,٨٨	٠,٧٢	٠,٧٥

يبين الجدول (٤) قيم معامل ثبات الاختبار لكل مهارة على حدة، وللمهارات ككل؛ وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت هذه المعاملات على الترتيب: (٠,٩١)، (٠,٧٣)، (٠,٨٨)، (٠,٧٢)، (٠,٧٥) هي قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بقدر كافٍ من الثبات.

٦- الصورة النهائية للاختبار: بعد التطبيق الاستطلاعي للاختبار وعمل التعديلات اللازمة، تم ضبط الاختبار في صورته النهائية، حيث اشتمل على الآتي:

- البيانات الأساسية (اسم الطالبة- الصف- الشعبة).

- تعليمات الاختبار وتضمنت الهدف من الاختبار.

- مفردات الاختبار، حيث تكون الاختبار من (٢٠) مفردة موزعة على مهارات التفكير الناقد.

٧- زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب المدة التي استغرقتها أول طالبة أنهت الإجابة عن الاختبار في التطبيق الاستطلاعي والمدة التي استغرقتها آخر طالبة أجابت عن الاختبار في نفس التطبيق، وحساب المتوسط بينها فكان (٣٠) دقيقة حيث كان زمن أول طالبة أنهت الإجابة عن الاختبار (٢٦) دقيقة بينما كان زمن آخر طالبة أجابت عن الاختبار (٣٤) دقيقة.

٨- طريقة تصحيح الاختبار: يتكون الاختبار من (٢٠) فقرة، بحيث يكون لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة، وصفر عند الإجابة الخاطئة أو

اختيار أكثر من إجابة لنفس السؤال، أو تركه بدون حل؛ وبذلك تُصبح الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة.

تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث بناءً على كل من:

١- تنفيذ الاختبار القبلي حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الناقد. حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (اختبار التفكير الناقد) قبلياً على طالبات المجموعتين، والجدول (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test) لأفراد عينة البحث في اختبار التفكير الناقد.

الجدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة العدد ٣٠		المجموعة التجريبية العدد ٣٠		المهارة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٢٩ غير دالة	٠,٦٥	٢,٣٦	٥,٩٧	٢,٠٣	٥,٦٠	الاستنتاج
٠,٠٨ غير دالة	٠,٤٨	١,٨٣	٤,٦٧	١,٣٦	٤,٨٧	الاستدلال
٠,٢٣ غير دالة	٠,٦٠	٠,٤١	٠,٨٠	٠,٤٥	٠,٧٣	التفسير
٠,١١ غير دالة	٠,٨٢	٠,٤٥	٠,٧٣	٠,٤٩	٠,٦٣	التقويم
٠,١٠ غير دالة	٠,٤٦	٣,٢١	١٢,١٧	٢,٣٤	١١,٨٣	الاختبار ككل

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

القبلي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات الاستنتاج والاستدلال والتفسير والتقويم وكذلك في الاختبار ككل، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما في هذا المتغير قبل بدء التجربة.

٢- تدريس وحدة "النحوية" باستخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) لطالبات المجموعة التجريبية، وبالطريقة المعتادة لطالبات المجموعة الضابطة حيث قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية كما قامت زميلة لها بالتدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة.

٣- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد بعددًا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤- تصحيح الاختبار ورصد النتائج لمعالجتها إحصائيًا.

أساليب البحث الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض، سوف يتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وإجراء المعالجات الإحصائية الخاصة بالبحث في ضوء الطرق والأساليب الآتية:

١- اختبار (ت) T-test لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين، في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد في المفاهيم النحوية باللغة العربية.

٢- مربع إيتا لحساب حجم أثر المتغير المستقل (دورة التعلم الخماسية (5E's)) على المتغير التابعة (التفكير الناقد).

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث، واختبار صحة الفرض:

للإجابة عن سؤال البحث، الذي نص على "ما أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في مادة النحو لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟"، تم اختبار صحة الفرض، وحساب حجم تأثير المتغير المستقل (دورة التعلم الخماسية (5E's)) على المتغير التابع (التفكير الناقد)، وذلك كما يلي:

١- النتائج المتعلقة باختبار صحة الفرض: نص الفرض على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية

والضابطة في مستوى مهارات التفكير الناقد (التفسير المنطقي، تقويم المناقشات، الاستدلال، الاستنتاج) بالتطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لنتائج مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة العدد ٣٠		المجموعة التجريبية العدد ٣٠		المهارة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٢	٧,٧٠	١,٠٤	٧,٢٣	٠,٤٦	٨,٨٣	الاستنتاج
٠,٠١	٤,٨٩	١,٢١	٧,٨٣	٠,٢٥	٨,٩٣	الاستدلال
٠,٠١	٣,٨١	٠,٤٨	٠,٦٧	٠,٠٠	١,٠٠	التفسير
٠,٠١	٣,٨١	٠,٤٨	٠,٦٧	٠,٠٠	١,٠٠	التقويم
٠,٠١	٩,١٢	١,٩٤	١٦,٤٠	٠,٥٧	١٩,٧٧	الاختبار ككل

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات (الاستنتاج، والاستدلال، والتفسير، والتقويم)، وكذلك في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد (التفسير المنطقي، تقويم المناقشات، الاستدلال، الاستنتاج) بالتطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد".

٢- معرفة حجم تأثير المتغير المستقل (دورة التعلم الخماسية (5E's)) على المتغير التابع (التفكير الناقد) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وتم ذلك باستخدام معادلة حجم التأثير مربع إيتا (η^2)، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧): حجم تأثير دورة التعلم الخماسية على تنمية التفكير الناقد لدى عينة البحث

المهارات	المجموعة	العدد	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (ت) ^٢	قيمة (η^2)	حجم التأثير
الاستنتاج	التجريبية	٣٠	٥٨	٧,٧٠	٥٩,٣٤	٠,٧١	كبير
	الضابطة	٣٠					
الاستدلال	التجريبية	٣٠	٥٨	٤,٨٩	٢٣,٩١	٠,٥٤	كبير
	الضابطة	٣٠					
التفسير	التجريبية	٣٠	٥٨	٣,٨١	١٤,٥٠	٠,٤٥	كبير
	الضابطة	٣٠					
التقويم	التجريبية	٣٠	٥٨	٣,٨١	١٤,٥٠	٠,٤٥	كبير
	الضابطة	٣٠					
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٥٨	٩,١٢	٨٣,١٧	٠,٧٧	كبير
	الضابطة	٣٠					

يتضح من الجدول (٧) أن قيم (η^2) في اختبار التفكير الناقد عند الاستنتاج (٠,٧١)، الاستدلال (٠,٥٤)، التفسير (٠,٤٥)، التقويم (٠,٤٥)، والمهارات ككل (٠,٧٧)، وهذه القيم أكبر من (٠,١٤) مما يشير إلى كبر حجم تأثير المتغير المستقل (دورة التعلم الخماسية (5E's))، على المتغير التابع (التفكير الناقد)، أي أن حجم التأثير الناتج عن المعالجة التجريبية كان عاليًا، وهذا يدل أثر استخدام دورة التعلم

الخماسية (5E's) في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الأول الثانوي، على الرغم من أن الباحثة في بداية التجربة عانت من عدم تقبل الطالبات للأسلوب كونه جديد عليهن ويختلف عن أسلوب معلمتهن الأساسية، وبالذات أن الباحثة قامت بتطبيق التجربة، ففي نفس الوقت تغيرت المعلمة وتغير الأسلوب مما أدى إلى صعوبة في بداية التجربة ومع التقدم بالدروس فقد لاحظت الباحثة أن الطالبات، قد ازداد نشاطهن، وأصبحن أكثر تفاعلاً مع الباحثة، وأيضاً بعض الصفوف الأخرى التي تسرب إليها خبر تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية بأسلوب جديد وفق دورة التعلم الخماسية (5E's)، طلبت طالباتها من المديرة أن تقوم الباحثة بتدريسهن، وفق دورة التعلم الخماسية (5E's).

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

حقق تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية باستخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) النتائج التالية:

أولاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات (الاستنتاج، والاستدلال، والتفسير، والتقييم)، وكذلك في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية

ثانياً: أثر استخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الأول الثانوي كان عالياً.

وعزت الباحثة هذه النتائج إلى عدة أسباب وهي:

- ١- وفرت دورة التعلم الخماسية (5E's) للطالبة مناخاً تعليمياً تعونياً، في تنمية مهارات التفكير الناقد، وذلك من خلال الأنشطة التعاونية التي تم تتضمنها كل مرحلة من مراحل التعلم وفقاً لها.
- ٢- تتيح مراحل دورة التعلم الخماسية (5E's) للطالبات القيام بعمليات الاستقراء والاستنباط والبحث والاستكشاف، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- ٣- يؤدي تنظيم فقرات الدرس وفق دورة التعلم الخماسية (5E's) إلى تنظيم المعلومات الجديدة، بالاستناد إلى المعلومات السابقة المرتبطة بالموضوع.
- ٤- منحت دورة التعلم الخماسية (5E's) الطالبات فرصة للمناقشة والتداول والتساؤل، مما جعل القدرة الاستيعابية لهن تزيد.

واتفقت هذه النتيجة مع ما أثبتته بعض الدراسات السابقة بأثر دورة التعلم الخماسية (5E's) في تنمية مهارات التفكير المتنوعة ولكن في مراحل تعليمية مختلفة ومنها ما أكده أحمد (٢٠١٠) في دراسته والتي توصلت إلى أثر دورة لتعلم الخماسية في تدريس القواعد النحوية على تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأيضاً ما أكدته دراسة كل من (الخرماني، ٢٠١١؛ عبابة ونصر، ٢٠١١) على أن لدورة التعلم أثر في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، أوصت الباحثة بما يلي:

- ١- عقد دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية أثناء الخدمة لتدريبهن على كيفية استخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) في تدريس المفاهيم النحوية باللغة العربية للمراحل التعليمية المختلفة.
- ٢- توفير مصادر متنوعة عن دورة التعلم الخماسية (5E's)، والتي تساهم في زيادة التعرف على هذه الاستراتيجية الحديثة، ومن ثم تطبيقها في العملية التعليمية وفقاً أسلوب مضبوط ومحكم من عدد من المختصين.
- ٣- عند التخطيط للدروس اليومية يجب على المعلمة تضمين أنشطة تشجع الطالبات على توليد الأفكار المتنوعة والفريدة التي تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- ٤- توفير وسائل تعليمية تقنية بكافة المدارس وذلك لكي تحقق دورة التعلم الخماسية (5E's) الأثر المطلوب من التدريس وفقاً لها.

رابعاً: مقترحات البحث:

- مثل البحث مقدمة لبحوث ودراسات مستقبلية تتناول جوانب أخرى قد تكمل هذا البحث أو تضيف إليه، ومن البحوث والدراسات المستقبلية التي اقترحتها الباحثة ما يلي:
- ١- إجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر أو على مراحل أخرى أو في مناطق تعليمية أخرى.
 - ٢- دراسة أثر تدريس فروع أخرى من اللغة العربية المتنوعة باستخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) على مخرجات تعلم مختلفة.

- ٣- إجراء دراسة للمقارنة بين دورة التعلم الخماسية (5E's) وغيرها من إستراتيجيات نموذج النظرية البنائية على تنمية مهارات التفكير الناقد أو غيرها من نواتج التعلم.
- ٤- دراسة أثر برنامج لتدريب المعلمات أثناء الخدمة على استخدام دورة التعلم الخماسية (5E's) على تعليم وتعلم المفاهيم النحوية باللغة العربية، وقياس أثر ذلك على الطالبات.

المراجع

- الخضراء، فاديه عادل. (٢٠٠٥). تنمية التفكير الابتكاري والناقد، دراسة تجريبية، دار دبيونو: عمان، الأردن.
- الزيادات، ماهر. (٢٠٠٣). أثر استخدام إستراتيجية التدريس فوق المعرفية والنموذج الاستقصائي في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشبول، أريج صالح. (٢٠٠٤). أثر التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- النابلسي، دون. (١٩٩٥). تصميم حقيبة تعليمية لتعليم القراءة في اللغة العربية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- النوايسه، عايش. (٢٠٠٧). تطوير نموذج للبيئة الصفية التعليمية التعليمية للدراسات الاجتماعية قائم على مهارات التفكير الناقد في ضوء المعايير المعاصرة وقياس فاعليته في تنمية تلك المهارات لدى الطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- شطناوي، فاضل. (٢٠٠٧). درجة امتلاك معلمي الجغرافية في المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الاستشعار عن بعد ومهاراته ودرجة ممارستهم لها وتطوير برنامج تدريبي وفق ذلك وقياس أثره في تحصيل طلبتهم وتنمية تفكيرهم الناقد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

<http://www.slideshare.net/KamalNaser/ss-47934808>

- إبراهيم، عبد الله علي (٢٠١٠). أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي. مجلة التربية والعلم، ١٧(٣)، ٢٩٧ - ٣٣١.

أبو عطا، أحمد عبد القادر (٢٠١٣). أثر توظيف دورة التعلم الخماسية (5E's) في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أحمد، صلاح عبد السميع (٢٠١٠). أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة بمصر، (١١٠)، ١٣٩ - ١٩٤.

الأمين، إسماعيل (٢٠٠١). طرق تدريس الرياضيات، نظريات وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.

بوقحوص، خالد (٢٠٠٩). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب العلوم للمرحلة الإعدادية في البحرين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٥(٤)، ٢٩٣-٣٠٧.

الجوجو، ألفت محمد (٢٠١١). فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٣(١)، ١٣٧١-١٤٢٢.

الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٦). أنواع التفكير. الرياض: مكتبة الشقري.

الحسامي، عبد القوي سعيد (٢٠١٢). استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمي اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية. تم استرجاعه بتاريخ: ٢٠١٦/١٢/١٤م، متوفر على الرابط:

الخالدي، حمد بن خالد (٢٠٠٦). فعالية استراتيجية اتخاذ القرار في تدريس العلوم على التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ٩ (٣)، ١٠١ - ١٢٠.

الخرماني، عابد حميد (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

خطابية، عبد الله (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدليمي، طه؛ الوائلي، سعاد (٢٠٠٩). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. إريد: عالم الكتب الحديث.

الدليمي، طه؛ كامل، محمود (٢٠٠٤). أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن؛ زيتون، كمال (٢٠٠٣). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية. ط٢، القاهرة: عالم

زيتون، عايش (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

صقر، محمد (٢٠٠٥). التفكير الناقد في القرآن الكريم والحديث الشريف، مجلة البحوث التربوية بكلية المعلمين بالجوف، الجوف، (٤)، ٥٩-٦٩.

عبابنة، إيمان؛ نصر، حمدان (٢٠١١). أثر استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة. مجلة الطفولة العربية- الكويت، ١٢(٤٧)، ٨-٢٥.

عبيد، وليم؛ عفانة، عزو (٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العظمة، رند (٢٠٠٧). تنمية التفكير من خلال برنامج الكورت. عمان: ديونو للنشر والتوزيع.

العنزي، خلف قليل (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عوض الله، منى مصطفى (٢٠١٢). أثر استراتيجية دروة التعلم الخماسية على تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم بالعلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

غبان، عمر (٢٠٠٤). تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير. عمان: دار جهينة.

القيسي، نايف (٢٠٠٦). المعجم التربوي وعلم النفس. عمان: دار أسامة.

اللولو، فتحية (٢٠١١). أثر توظيف نموذج الخطوات الخمس البنائي في تنمية مهارات التحليل والتركيب والعلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

مركز التطوير التربوي (٢٠٠٤). دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

الميهي، رجب السيد (٢٠٠٣). أثر اختلاف نمط ممارسة الأنشطة التعليمية في نموذج تدريس مقترح قائم على المستحدثات التكنولوجية والنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات قراءة الصور والتفكير الناقد في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٦ (٣) ، ١-٤٤.

الهرف، مشعل عبد الله (٢٠٠٨). أثر النصوص المقررة في تنمية التراكيب النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف (١٤٣٤هـ). وثيقة سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية.

الوهر، محمود (٢٠٠٢). درجة معرفة معلمي العلوم للنظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها. مجلة مركز البحوث التربوية، (٢٢)، جامعة قطر.

Jennifer, R and Jeffrey, K. (2001). Teaching critical thinking in a community college history course: Empirical evidence from infusing Paul's model. College Students Journal, 32(2), 44-50